The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Zechariah 13:1-14:21	سِفْر زكريَّا 13: 1 14: 21
#0847	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 847
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَكْ سميث

[المُقَدِّمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ، صَديقي المُستَمِع، في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَجِ الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم". في حَلْقَةِ اليوم، سنُنهي بِنِعْمَةِ الربِّ دراستنا لسِفر زَكَرِيَّا على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث" حيث نرى كيف أن البُرْقُع الذي يُغطِّي أعين اليهود سَيُرفَع وسيُدرِكون ويُقِرّون بأنَّ يسوع هو حقًا المسيح مُخلِّصهم المُنتظر.

فَإنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصحاح الثالث عشر من سِفر زَكريَّا. أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ، يا صَديقي، هُوَ أنْ تُصْغي بِروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

وَالآنْ نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسٍ قَيِّمٍ آخَرَ مِن سِفْرِ زَكَرِيَّا دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

[العِظَة]
(الرَّاعي "تْشَكْ سميث")

نبدأ دراستنا لليوم بقراءة الأعداد الستَّة الأولى من الأصحاح 13:

فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ يَنْبُوعٌ مَفْتُوحًا لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ لِلْخَطِيَّةِ وَلِلنَجَاسَةِ. وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، أَنِّي أَقْطَعُ أَسْمَاءَ الأَصْنَامِ مِنَ الأَرْضِ فَلاَ تُذْكَرُ بَعْدُ، وَأُزِيلُ الأَنْبِيَاءَ أَيْضًا وَالرُّوحَ النَّجِسَ مِنَ الأَرْضِ. وَيَكُونُ إِذَا تَنَبَّأَ أَحَدٌ بَعْدُ أَنَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَالِدَيْهِ، يَقُولاَنِ لَهُ: لاَ تَعِيشُ لأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَيَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، وَالِدَاهُ، عِنْدَمَا يَتَنَبَّأُ. وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الأَنْبِيَاءَ يَخْزَوْنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤْيَاهُ إِذَا تَنَبَّأَ، وَلاَ يَلْبَسُونَ ثَوْبَ شَعْرٍ لأَجْلِ الْغِشِّ. بَلْ يَقُولُ: لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا. أَنَا إِنْسَانٌ فَالِحُ الأَرْضِ، لأَنَّ إِنْسَانًا اقْتَنَانِي مِنْ صِبَايَ. فَيَقُولُ لَهُ: مَا هذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هِيَ الَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي.

نرى في العدد الأوّل من الأصحاح الثالث عشر أن الينبوع يكون مفتوحًا للخطيّة والنجاسة حيث سيُدركون ويعترفون أن يسوع المسيح هو مخلِّصهم وربّهم، وحيث سَيُوجِّهون قلوبهم إليه لأنّ روح الله سيفتح عيونهم وسيرفع البرقع ليروا أنَّ يسوع هو الربّ. وسوف تصل الرغبة في التطهير ذرْوتها، حتى إنّ الوالدين سيكونان أوّل مَن يعترض على ابنهما إذا تنبّأ بالكذب باسم الربّ. وهنا علينا أن ننتبه أنه ينبغي أن نُبعِد عنّا كلّ مَن وما يُبعِدُنا عن طريق الحق ليأتي بنا إلى طرق مضلّلة. فالغيرة المقدَّسة لله وللقداسة تجعلنا نبغض الخطيَّة ونحذر من التجربة، لا سيَّما من أقرب الأقرباء.

"الْجُرُوحُ الَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي." لقد أتى يسوع المسيح كالعبد ليخدم الإنسان، مع أنه السيد، لم يأتِ ليُخْدَم بل ليَخدِم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين، وقد جال يصنع خيرًا ويشفي جميع المتسلِّط عليهم إبليس. ولكن بماذا قُوبِل من الإنسان؟ اليد التي قدَّمت لهم كل خير، التي لَمَست الأعمى فمنحته البصر، والأبرص فطهرته، والنعش فقام الميت، ما هي مكافأة هذه اليد من الإنسان؟ كانت المكافأة هي الجروح في يديه. وعندما يقول المسيح عن الجروح التي جُرِحْتُ بها في بيت أحبَّائي يقول هذا بلغة الألم مع الصفح والسماح.

ثم نقرأ في الأعداد 7 9:

اِسْتَيْقِظْ يَا سَيْفُ عَلَى رَاعِيَّ، وَعَلَى رَجُلِ رِفْقَتِي، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. اِضْرِبِ الرَّاعِيَ فَتَتَشَتَّتَ الْغَنَمُ، وَأَرُدُّ يَدِي عَلَى الصِّغَارِ. وَيَكُونُ فِي كُلِّ الأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّ ثُلْثَيْنِ مِنْهَا يُقْطَعَانِ وَيَمُوتَانِ، وَالثُّلْثَ يَبْقَى فِيهَا. وَأُدْخِلُ الثُّلْثَ فِي النَّارِ، وَأَمْحَصُهُمْ كَمَحْصِ الْفِضَّةِ، وَأَمْتَحِنُهُمُ امْتِحَانَ الذَّهَبِ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أُجِيبُهُ. أَقُولُ: هُوَ شَعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ إِلهِي.

يتكلّم هنا عن الراعي الحقيقي، ذلك الجبَّار، رفيقه الحميم معرِّفًا بذلك عن المسيح.

"اِضرب الراعي". تكلّم زكريا في الأصحاح 11 عن الراعي الباطل الذي كان ينبغي أن يُضرَب، أمّا الآن فهو الراعي الصالح الذي كان موته بترتيب إلهي قبل تأسيس العالم. هو الراعي العظيم الصالح الذي كان ينبغي أن يضعَ نفسه عن الغنم.

"فتتشتَّت الغنم"، حيث يُطبِّق يسوع هذه النبوّة على التلاميذ الذين تفرّقوا عنه عند اعتقاله بما في ذلك إنكار بطرس كما نقرأ في إنجيل مرقس، الأصحاح 14.

ويُختَم هذا الأصحاح بهلاكٍ وخلاص. فإنّ عَمَلاً عظيمًا نظير عمل ذلك الشخص العظيم ابن محبَّة الآب لا يُمكِن إلاّ أن تكون له نتائج هامّة وأبديّة. فنقرأ هنا عن هلاكٍ لِمن رَفَض المسيح وخلاص للبقيَّة التقيَّة.

وبهذا نكونَ قد وَصلنا، يا أحبَّائي، إلى نهاية الأصحاح الثالث عشر مِنْ سِفر زكريَّا. والآن إلى الأصحاح الرابع عشر حيث نقرأ الأعداد الثلاثة الأولى:

هُوَذَا يَوْمٌ لِلرَّبِّ يَأْتِي فَيُقْسَمُ سَلَبُكِ فِي وَسَطِكِ. وَأَجْمَعُ كُلَّ الأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمُحَارَبَةِ، فَتُؤْخَذُ الْمَدِينَةُ، وَتُنْهَبُ الْبُيُوتُ، وَتُفْضَحُ النِّسَاءُ، وَيَخْرُجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبْيِ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ لاَ تُقْطَعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَيَخْرُجُ الرَّبُّ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الأُمَمَ كَمَا فِي يَوْمِ حَرْبِهِ، يَوْمَ الْقِتَالِ.

"يوم للربّ" أي تعبير عن غضب الربّ الشديد ضد الخطاة. وزكريا النبي يتطلَّع هنا إلى يوم الربّ، حين يصعد غضبه ضد عالم الخطاة بأسره، والذي سينتج عنه تأسيس ملكوت الربّ الألفي على الأرض.

"فَيُقْسَمُ سَلَبُكِ فِي وَسَطِكِ." سوف تكون غلبة الأعداء بهذا المقدار، بحيث أنّ الغنائم سيتمُّ اقتسامها وسط أورشليم بابتهاج عظيم. وهذا يُظهِر خرابها التّامّ. تلك الفظاعة سوف تُشعِل غضب الله على العالم في ما بعد في يوم الربّ.

أما العدد الرابع فيقول:

وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي قُدَّامَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الشَّرْقِ، فَيَنْشَقُّ جَبَلُ الزَّيْتُونِ مِنْ وَسَطِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ الْغَرْبِ وَادِيًا عَظِيمًا جِدًّا، وَيَنْتَقِلُ نِصْفُ الْجَبَلِ نَحْوَ الشِّمَالِ، وَنِصْفُهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ.

سوف يتدخّل الربّ لمحاربة الأمم مجتمعة لأجل منعهم من إبادة بقيَّته. وكما حارب لأجل شعبه في الماضي، هكذا تمامًا سوف يفعل في المستقبل باعتباره الملك المحارب النهائي. فيسوعُ سيعودُ بالمعنى الحرفي إلى جبل الزيتون، الواقع إلى الشرق من وادي قدرون، تمامًا كما أعلن الملاكان أثناء صعوده في أعمال الرسل، الأصحاح الأول والعدد الحادي عشر، حيث تقول الآية: "إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقاً إِلَى السَّمَاءِ". ويوم يفعل هذا سيحصل ارتجاج هائل في سطح الأرض، وهي ظاهرة ليست غريبة حين يُعلِن الله مجيئه للدينونة. أما ردة فعل الشعب، فظاهرة في رؤيا يوحنا، الأصحاح السادس حيث يقول الوحي: **"وَمُلُوكُ الأَرْضِ وَالْعُظَمَاءُ وَالأَغْنِيَاءُ وَالأُمَرَاءُ وَالأَقْوِيَاءُ وَكُلُّ عَبْدٍ وَكُلُّ حُرٍّ، أَخْفَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَغَايِرِ وَفِي صُخُورِ الْجِبَالِ، وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اُسْقُطِي عَلَيْنَا وَأَخْفِينَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْحَمَلِ، لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ يَوْمُ غَضَبِهِ الْعَظِيمُ. وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ؟"**

سوف يهربون إلى كنيسة العهد الجديد وسط إدراكهم للخطر الذي يتهدَّدهم من لعنة الناموس. سوف يهربون من "الغضب الآتي" من انتقام الله الذي يتعقّبهم. لذلك فالإنجيل يعلن

غضب الله من السماء، لكي نستيقظ ونهرب لحياتنا، ونهرب من الزلزلة، لأنّنا نشعر بأنّ الأرض على وشك أن تغوص تحتنا، ونحن لا نجد مكانًا ثابتًا لأقدامنا. ولذلك يجب أن نهرب إلى المسيح الذي فيه وحده نقدر أن نقف راسخين غير متزعزعين.

وفي الموضوع نفسه، نعود لمتابعة قراءتنا للأعداد الأخيرة من الأصحاح 14 حيث نقرأ:

وَتَهْرُبُونَ فِي جِوَاءِ جِبَالِي، لأَنَّ جِوَاءَ الْجِبَالِ يَصِلُ إِلَى آصَلَ. وَتَهْرُبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلهِي وَجَمِيعُ الْقِدِّيسِينَ مَعَكَ. وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لاَ يَكُونُ نُورٌ. الْدَّرَارِي تَنْقَبِضُ. وَيَكُونُ يَوْمٌ وَاحِدٌ مَعْرُوفٌ لِلرَّبِّ. لاَ نَهَارَ وَلاَ لَيْلَ، بَلْ يَحْدُثُ أَنَّهُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ يَكُونُ نُورٌ. وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مِيَاهًا حَيَّةً تَخْرُجُ مِنْ أُورُشَلِيمَ نِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، وَنِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. فِي الصَّيْفِ وَفِي الْخَرِيفِ تَكُونُ. وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الأَرْضِ. فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ وَحْدَهُ وَاسْمُهُ وَحْدَهُ. وَتَتَحَوَّلُ الأَرْضُ كُلُّهَا كَالْعَرَبَةِ مِنْ جَبْعَ إِلَى رِمُّونَ جَنُوبَ أُورُشَلِيمَ. وَتَرْتَفِعُ وَتُعْمَرُ فِي مَكَانِهَا، مِنْ بَابِ بِنْيَامِينَ إِلَى مَكَانِ الْبَابِ الأَوَّلِ، إِلَى بَابِ الزَّوَايَا، وَمِنْ بُرْجِ حَنَنْئِيلَ إِلَى مَعَاصِرِ الْمَلِكِ. فَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَلاَ يَكُونُ بَعْدُ لَعْنٌ. فَتُعْمَرُ أُورُشَلِيمُ بِالأَمْنِ. وهذِهِ تَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَجَنَّدُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. لَحْمُهُمْ يَذُوبُ وَهُمْ وَاقِفُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَعُيُونُهُمْ تَذُوبُ فِي أَوْقَابِهَا، وَلِسَانُهُمْ يَذُوبُ فِي فَمِهِمْ. وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ اضْطِرَابًا عَظِيمًا مِنَ الرَّبِّ يَحْدُثُ فِيهِمْ، فَيُمْسِكُ الرَّجُلُ بِيَدِ قَرِيبِهِ وَتَعْلُو يَدُهُ عَلَى يَدِ قَرِيبِهِ. وَيَهُوذَا أَيْضًا تُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ، وَتُجْمَعُ ثَرْوَةُ كُلِّ الأُمَمِ مِنْ حَوْلِهَا: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَمَلاَبِسُ كَثِيرَةٌ جِدًّا. وَكَذَا تَكُونُ ضَرْبَةُ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْجِمَالِ وَالْحَمِيرِ وَكُلِّ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَكُونُ فِي هذِهِ الْمَحَالِّ. كَهذِهِ الضَّرْبَةِ. وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الْبَاقِي مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ، يَصْعَدُونَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ وَلِيُعَيِّدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ لاَ يَصْعَدُ مِنْ قَبَائِلِ الأَرْضِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ، لاَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ مَطَرٌ. وَإِنْ لاَ تَصْعَدْ وَلاَ تَأْتِ قَبِيلَةُ مِصْرَ وَلاَ مَطَرٌ عَلَيْهَا، تَكُنْ عَلَيْهَا الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ الأُمَمَ الَّذِينَ لاَ يَصْعَدُونَ لِيُعَيِّدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ. هذَا يَكُونُ قِصَاصُ مِصْرَ

وَقِصَاصُ كُلِّ الأُمَمِ الَّذِينَ لاَ يَصْعَدُونَ لِيُعَيِّدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ. فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ». وَالْقُدُورُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ تَكُونُ كَالْمَنَاضِحِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. وَكُلُّ قِدْرٍ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي يَهُوذَا تَكُونُ قُدْسًا لِرَبِّ الْجُنُودِ، وَكُلُّ الذَّابِحِينَ يَأْتُونَ وَيَأْخُذُونَ مِنْهَا وَيَطْبُخُونَ فِيهَا. وَفِي ذلِكَ الْيَوْمِ لاَ يَكُونُ بَعْدُ كَنْعَانِيٌّ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ.

إنّ الربّ سوف يأتي. وهذا هو إيمان القدّيسين: "هوذا الربّ يأتي" ليُتمّم كلّ كلمة نطق بها. كما يعلّمنا أنه عند مجيئه سيأتي معه جميع قدّيسيه، وكل مؤمن آمن بالله إلهًا له، يحقّ له أن يتهلّل انتظارًا لمجيئه، ويتحدّث عن هذا المجيء بسرور. سوف يأتي ليُعزّي كلّ مَن هم له، وسوف تكون سعادتهم الدائمة في أن يُقيموا في حضرته ولذلك نقول بصوتٍ واحد: "تعال أيها الربُّ يسوع."

يقول الرسول بولس في كولوسي 3: 4: "متى أُظهِر المسيح حياتُنا، فحينئذ تظهرون أنتم أيضًا معه في المجد".

نقرأ في العدد 13: "ويكون في ذلك اليوم أنّ اضطرابًا عظيمًا من الربّ يحدث فيهم فيمسك الرجل بيد قريبه وتعلو يده على يد قريبه". لكن هل الاضطرابات هي من الله، وهو إله ترتيب وليس إله تشويش؟ إنّ هذه الاضطرابات هي نتيجة الخطايا التي يُثيرونها، فهي إذًا ليست من الربّ، ولكنّها من الشرّير ومن شهوات الناس أنفسهم، ولكن لأنها قصاص لِمَن يُعانون منها فهي (من هذا الوجه) من الربّ لأنّها تُتَمِّم مقاصده في عقاب الناس على خطاياهم وحماقاتهم. وإن كانوا ينهشون بعضهم بعضًا فهذا منهم كما أنّه من الربّ الديَّان العادل أن يفنوا بعضهم بعضًا. إنَّ مَن يتآمرون ويتّحدون ضد كنيسة الله سوف يتفرَّقون ويقوم الواحد منهم على الآخر، ويقتصّ منهم الله بحدوث الاضطراب بينهم. فالذين يهدفون إلى هدم الكنيسة كثيرًا ما انقلبت عليهم الأوضاع وصار كل واحد منهم يعمل على هدم الآخر.

نقرأ في العدد 16: "ويكون أنّ كلّ الباقي من جميع الأمم الذين جاءوا على أورشليم يصعدون من سنة إلى سنة ليسجدوا للملِك ربّ الجنود وليعيِّدوا عيد المظال". إنّ عيدَ المظال كان تذكارًا عن محافظة الله على الشعب طوال الأربعين سنة في البريَّة. فكلّ يوم في حياة

المؤمن المسيحي الحقيقي هو عيد للمظال. لذلك يجب أن نعبد ربّ الجنود كلّ يوم، وعلى الأخصّ في يوم الربّ بكل وقار.

علينا أن نلاحظ هنا أنّ مَن يُهمِلون الفرائض الروحيّة التي يأمرنا بها الكتاب المقدَّس ويحتقرونها يُحرَمون، بِعَدْل، من بَرَكات العناية الإلهية. فإن أهملْنا أو أرجأنا الواجبات التي ينتظرها الله منّا، فإنّه، بعدل، يحرِمنا من البركات التي ننتظرها منه. كما علينا أن نلاحظ أنّ مَن يظنّون أنهم ليسوا في حاجة لها، لا يُمكنهم أن يقولوا أنهم في مأمن من عدالة السماء. إنّ عدم إتمام الأمور المطلوبة منّا هو خطيَّة وسوف نقدِّم عنها حسابًا. والذين لا يذهبون لتقديم العبادة في أوقاتها، طالما كان ذلك ممكنًا يرتكبون إثمًا لأنّ مَن يهملون يخسرون امتياز الشركة مع الله. أمّا الذين يعبدون بالرّوح والحقّ فينالون نعمة يُزيِّنون بها مسيحيّتهم. إنّ "يوم الربّ" هنا يحمل معه الدينونة والرحمة، الرحمة للكنيسة، والدينونة لمضطّهديها. فأبواب الجحيم لن تقوى على الكنيسة، والوعد هو أنه سوف يكون هنالك ملجأ للكنيسة، وتتوفّر فيها الطهارة والتقوى والقداسة. أيضًا لا بُدَّ من حصول توبة فرديّة وتوبة عامة جماعيَّة حيث تنفتح عيون الشعب اليهودي ويُدرِكون ويُقِرّون بأنّ يسوع هو المسيح المَسِيّا الحقيقي.

[الخاتمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

في الحلقة القادمة من برنامج "الكلمة لهذا اليوم" يبدأ الراعي "تشك سميث" دراسته لسِفر ملاخي. لذا أرجو، صديقي المستمع أن تُصغي إلينا في المرة القادمة كي تنال بركة وفائدة.

والآن نترككم، أعزَّاءَنا المستمعين، مع كلمة ختاميَّة.

[كَلِمَة خِتاميَّة]
(الرَّاعي تْشَك سميث)

مستمعينا الكرام،

إن كان الأصحاح السابق قد كلّمنا عن آلام المسيح، فإنَّ هذا الفصل يحدِّثنا عن الأمجاد التي بعدها. فذاك الذي وضَعَ نفسه وأطاع حتى الموت، موت الصليب، قد رفّعه الله أيضًا وأعطاه اسما فوق كل اسم.

من بَرَكات مُلْك المسيح أنه سيكون هناك أُناس تَخْلُص مِن كلِّ الأمم وستدخل الملك السعيد. وعيد المظالّ كان يذكّر الشعب قديمًا بتعزيتهم في البريَّة وكان يرتبط بالحصاد وما يصاحبه من أفراح. وهذا كلّه له دلالته الجميلة يوم يملك المسيح على كل الأرض حيث ستكون القداسة هي الطابع العام لِزَمان ملْك المسيح ولن يكون رئيس الكهنة فقط هو الذي يضع الصفيحة الذهبيَّة المنقوش عليها "قدْسٌ للربّ"، بل حتى على أجراس الخيول يكون "قُدْس للربِّ".

في الختام أُصلِّي، أخي الحبيب، كيما يَنقش الربّ على قلوبنا نحن أيضًا، هذه العلامة التي تدلّ على أنّنا مفروزون ومكرَّسون للربّ، كما أُصلّي أيضًا كي لا يدخل هذه القلوب شيء يتعارض مع هذا الشِّعار "قدْسٌ للربّ"، وبذلك نكون أهلاً لذلك اليوم عندما يجيء الربّ ليتمجَّدَ في قدِّيسيه. ولإلهنا كل المجد من الآن وإلى الأبد. أمين.